وفيه وذلك الرجل هو ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه
والطبراني والنسائي بسند فيه كثير بن زيد وثقه جماعة وضعفه النسائي
واطال في ذلك نفع الله به وجزاه خيرا ثم قال واعلم ان عبارة المصنف
تفيد ان علة الكراهة تعي الادب فيعلم منه انه لو قصد به التبرك
فلا باس به فقد نص الشافعي رضي الله عنه على انه اي جزء قبل من
اجزاء البيت المحسن وبكره الانحناء للقبر الشريف وتقبيل الاعتاب
ما لم يقصد به التبرك والتعظيم انتهى كلام الرملي قلت وقوله
ما لم يقصد به التبرك والتعظيم اي فاذا هو للتبرك فلا كراهة والله اعلم
وقال الامام الرملي قبيل قول النووي في منسكه المذكور ويستقبل
القبلة ثم يحمد الله تعالى ويمجده ويدعو لنفسه وما اراده ولوالديه
ومن شاء من اقاربه واساتيذه واخوانه وسائر المسلمين قال
في شرح المذكور قال الشيخ ابو محمد عبد الله المقدسي وما لك رضي الله عنهما يرى
ان استقبال القبر في حالة الدعاء افضل واعلم ان مما يدل لطلب
التوسل به صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو سيرة السلف الصالح
الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجه الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم
لما اقترف ادم عليه السلام الخطيئة قال يا رب اسالك بحق محمد صلى الله عليه
وسلم الا ما غفرت لي فقال تعالى يا ادم كيف عرفت محمدا
ولم اخلقه قال يا رب انك لما خلقتني بيدك ونفخت في
من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انك لا تضيف الى اسمك الا احب الناس اليك
فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه احب الخلق الي اذا سالتني بحقه فقد غفرتك
ولولا محمد ما خلقتك واطال ثم قال والفرق بين ذكر التوسل والاستغاثة او التشفع
او التوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء ولدن الاولياء وفاقا للسبكي
وابن منعه ابن عبد السلام لا نه ورد جواز التوسل بالاعمال مع كونها اعراضا
فالذوات الفاضلة اولى وان عمر توسل بالعباس رضي الله عنه في الاستسقا
ولم ينكر عليه انتهى ولما قال النووي في الزيارة له صلى الله عليه وسلم ويقف قال
في الشرح وظاهره ان الوقوف افضل من الطواف وهو كذلك اذ هو المأثور
ونقله التحيم عن غيره ولم يتعقبه لاقتضى ترجيحه ولو تعقبه لعذر او غيره
فالافتراش اولى ثم الجثي على الركبتين وينبغي له في حال وقوفه وجلوسه
وضع يمينه على يساره كما في الصلوة بان يقبض بيمينه كوع يساره قال
في المجموع ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر غاض الطرف
في مقام الهيبة والاجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا
في قلبه جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرته ثم يسلم ولا يرفع صوته
بل يغضه انتهى قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار وكذلك
قال صاحب المستطرف قال الامام الحسن رحمه الله من دخل المقابر فقال
اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل الله عليهم روحا منك وسلاما
مني كتب له بعدد من مات من لدن آدم الى ان تقوم الساعة حسنات

Copyright © King Saud University